

المحرر في الفقه

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

الشيخ الإمام محمد الدين أبي البركات

٥٩٠ - ٦٥٢

رحمه الله وغفر لنا وله

ومعه

لنكته والفوائد السنية

على مشكل المحرر لمحمد بن ابن تيمية

تأليف

شمس الدين بن مصلح الحسيني القندي

٧١٣ - ٧٦٣

رحمه الله وغفر لنا وله

المحرر الأول

مطبعة السنة المحمدية

١٩٥٠ - ١٣٦٩ م



صورة طرة الأصل الخطي لكتاب المحرر المحفوظ بدار الكتب المصرية

[illegible]

ما وجد في هذه النسخة من قوله تعالى الذي على ظلاله يفر الذين
 الذين اعدوا له ما ليس لهم فان كان في ذلك من الشك فليكن الذين يرواه من شيعته من غير علم
 له واما من كتبت لشيخنا السالك على الخ. ولزك في المجلد من مرقم المصنف

صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطي لكتاب المحرر

٢١٧

٢٤ قم صين

٩٠

الكتاب والقول الشريف على كل المرحومين

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة

مفتي لذهب رجل الطلاء

سما لذهب

لكنني عسان حسيل

٢٢٢

بها سحالي ورضى عنه وعزمت



فما اذا اقصي ما عني
ما اقصي ما عني
ما اقصي ما عني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ
 وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ مَعْنَى الْمَذَاهِبِ رَحْلَةُ الطَّلَابِ نَسِجَ وَمِنْهُ
 وَرَبْدُ عَصَمٍ سَمِيحٍ الْأَسْلَامُ أَوْ عَدْلُهُ سَمِيحٌ لِلْأَمَامِ الْعَالِمِ أَيْ الْمَعَافِرِ مَعْلُومٍ
 أَيْ مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ لِجَمَلِيَّةِ بَعْدِهِ أَسْمَاءُ رَحْمَةٍ وَكَانَ قَدْ صَنَفَ هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ
 شَيْءٍ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ فِي أَسْلَةِ نَسْفِ صَاحِبِ عَمَلٍ يُؤَيِّدُ الْبَحْثَ ثَابِتٍ فِي حَسْبِ
 الدُّرَرِ شَيْءٌ ثَلَاثٌ وَشَرَوْهُ بِمَعْنَى وَلَهُ نَصَائِفُ بَاهِرَةٍ فِي قَبُولِ مَشْهُورَةٍ وَهُوَ
 الْكِتَابُ أَسْمَاءُ النَّكْلِ وَالْفَوَائِدُ الشَّيْءُ عَلَى مِثْقَلِ الْحَرِّ يُشِيرُ إِلَى الدِّينِ رَحْمَةً
 بَعْدَ أَسْمَاءِ رَحْمَةٍ كَذَلِكَ الْبَصِيرُ فِي الْمَجْرُورِ وَنَسِجَ الظَّاهِرِ بَاهٍ
 مَا دُونَ الْعَلِيَّةِ مَعْنَى إِذَا كَانَ أَلَمَّا الْغَضِّ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا فَاصْنِفِ الْمَطَارَ
 إِلَى كَثَرَتِهِمْ فَالْكَثَرُ الْأَصْحَابُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَطْهَرُ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ تَحْرِيكًا وَبَعْضُهُمْ
 وَحْصًا وَبَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ مَصْنُوعًا وَجَمْعًا وَفِي بَعْضٍ تَحْرِيكًا وَأَيًّا مَا كَانَ
 فَاصْلُهُ مَسْلُومٌ رَوَالِ الْغُرُوفِ شَيْءٌ وَقَطَعَ فِي الْمُسْتَوْعِبِ هَذَا الْقَوْلَ وَعَلَّاهُ
 مَا بِهِ لَوْرَانِ يَطُولُ الْمَلِكُ طَرَفًا وَلِيَّ أَنْ يَطْهَرُ بِرَوَالِهِ كَمَا ظَنَنَّا مَا دُونَ الْعَلِيَّةِ
 فَمُخَالَفَتُهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْكَثَرُ الْأَصْحَابُ كَمَا أَنَّهُ قَطَعَ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ مَا قَدْ
 بِهِ الْكَثَرُ الْأَصْحَابُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْهَرُ وَإِنْ صَنَفَ الْعَلِيلُ الْمَطَارَ إِلَى قَلِيلِهِمْ
 وَطَلَعَ الْجَمْعُ فَلْيَنْفِ الْكَثَرُ الْأَصْحَابُ وَكَثَرَتُهُمْ لَمْ يَحْكَمْ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ خَلَا
 فِي أَنَّهُ لَا يَطْهَرُ وَأَطْنُ مِنْهُمْ أَيْ مِمَّنْ الدِّينِ صَادِقُ الْحَرِّ فِي شَرْعِ الْهَدَايَةِ



صورة الصفحة الأخيرة من الأصل الخطي لكتاب النكت

ترجمة صاحب المهر

هو الإمام الهمام ، حجة الله بين الأنام ، بركة الليالي والأيام ، عَلمُ العلماء لأعلام ، وبقية السلف الكرام ، الفقيه المحدث المفسر الأصولي النحوي المقرئ شيخ الإسلام : مجد الدين أبو البركات ، عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الأخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني ابن أخ الشيخ فخر الدين .

ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريباً بحرّان . وحفظ بها القرآن ، وسمع من عمه الخطيب وفخر الدين الحافظ عبد القادر الرهاوي ، وحنبل الرصافي ، ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني ، فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينه ، والحافظ بن الأخضر ، وابن طبرزد ، وضياء الدين بن الخريف ، ويوسف بن المبارك الخطاف ، وعبد العزيز بن منينا ، وأحمد بن الحسن العاقولي وعبد الولي بن أبي تمام ، وغيرهم .

وأقام ببغداد ست سنين يشتغل في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك ، ثم رجع إلى حران ، واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ، ثم رجع إلى بغداد سنة بضع عشرة ، فازداد بها من العلوم .

قرأ ببغداد في القراءات كتاب « المبهج » لسبط الخياط على عبد الواحد بن سلطان وتفقّه بها على أبي بكر بن غنيمه الخلاوي والفخر إسماعيل ، وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري . حتى قرأ عليه كتاب الفخرى في الجبر والمقابلة ، وبرع في هذه العلوم وغيرها .

قال الحافظ الذهبي : حدثنا شيخنا - يعني أبا العباس شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، حفيد الشيخ مجد الدين هذا - أن جده رُبيّ يتيماً ، وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليعلمه ويشغله معه ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فكان يلبث

عنده ، فيسمعه يكرر من مسائل الخلاف فيحفظ المسألة ، فقال الفخر إسماعيل :
إيش حفظ هذا الأئين ؟ - يعني : الصغير - فبدر وقال : حفظت ياسيدي الدرس
وعرضه على الحال ، فبهت فيه الفخر ، وقال لابن عمه : هذا يجيء منه شيء
وحرصه على الاشتغال ، قال : فشيخه في الخلاف : الفخر إسماعيل ، وعرض
عليه مُصَنَّفُهُ « جُنَّةُ الناظر ، وروضة المناظر » في الأصول وكتب له عليه سنة
ست وستائة « عرض على الفقيه الإمام العالم أوحده الفضلاء » أو نحو هذه العبارة
وأخرى نحوها ، وهو ابن ستة عشر عاما .

وقال الذهبي : قال لي شيخنا أبو العباس : كان الشيخ جمال الدين بن مالك
يقول : أَلَيْنَ للشيخ المجد الفقه كما أَلَيْنَ لداود الحديد .

قال : وبلغنا : أن الشيخ المجد لما حج من بغداد - في آخر عمره - اجتمع به
الصاحب العلامة محيي الدين بن الجوزي فأنبهر به . وقال : هذا الرجل ما غندنا ببغداد
مثله ، فلما رجع من الحج التمسوا منه أن يقيم ببغداد فامتنع ، واعتل بالأهل والوطن
قال : وكان حجه سنة إحدى وخمسين . وفيها حج الشيخ شمس الدين بن
أبي عمر . ولم يتفق اجتماعهما .

قال : وكان الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول « كنت أطلع
درس الشيخ المجد ، وما أبقى ممكنا ، فاذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء
كثيرة لا أعرفها » .

وقال ابن حمدان في تراجم شيوخ حران : « محبته في المدرسة النورية
بعد قدومي من دمشق ولم أسمع منه شيئا ، ولم أقرأ عليه ، وسمعت بقراءته على
ابن عمه كثيرا ، ولي التدريس والتفسير بعد ابن عمه ، وكان رجلا فاضلا في مذهبه
وفي غيره ، وجرى له مباحثات كثيرة ، ومناظرات عديدة في حياة ابن عمه وبعده »
قال الذهبي : وجدت لابن حمدان سمعا عليه .

وقال عز الدين الشریف : حدث بالحجاز والعراق والشام وبلدة حران .

وصنف ودرس . وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء ببلده ، وبيته مشهور
بالعلم والدين والحديث .

وقال الذهبي : قال شيخنا : كان جدنا عجبا في حفظ الأحاديث وسردها ،
وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة .

قال الذهبي : حكى البرهان المراغي أنه اجتمع بالشيخ المجد ، فأورد عليه
نكتة . فقال المجد : الجواب عنها من ستين وجها ، الأول : كذا ، والثاني كذا ،
وسردها إلى آخرها ، ثم قال للبرهان : قدر ضينا منك بإعادة الأجوبة فضع وانهر .
وقال الحافظ الذهبي : كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه ، رأسا
في الفقه وأصوله ، بارعا في الحديث ومعانيه ، له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير
صنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، وبعُدَ صيته ، فكان فرد زمانه في معرفة
المذهب ، مفرط الذكاء ، متين الديانة ، كبير الشأن .

وقال الشيخ الإمام أبو عبد الله بن القيم : حدثني أخو شيخنا عبد الرحمن بن
عبد الحليم بن تيمية قال : كان جدنا إذا دخل الخلاء يقول لي : اقرأ هذا الكتاب
وارفع صوتك حتى أسمع .

قلت : يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم ، وحفظه لأوقاته .

وللصرصرى من قصيدته اللامية في مدح الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه :
وإنا لنا في وقتنا وفنوره لإخوان صدق بغية المتوصل
يذوبون عن دين الهدى ذبَّ ناصر شديد القوي ، لم يستلينوا لمبطل
فمنهم بحجرات الفقيه ذو الفوائد والتصنيف في المذهب الجلي
هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضى أبو البركات العالم الحجة الملى
« محرره » في الفقه حرر فقهنا وأحكم بـ « الأحكام » علم المبعجل
ومن تصانيفه : « أطراف أحاديث التفسير » رتبها على السور معزوة ،

و « أرجوزة في علم القراءة » و « الأحكام الكبرى » و « المنتقى من أحاديث المصطفى » وهو الكتاب المشهور ، و « المحرر » في الفقه ، و « منتهى الغاية في شرح الهداية » يبيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل كتاب الحنجر والباقي لم يبيضه ، ومسودة في أصول الفقه مجلد ، وزاد عليها حفيده أبو العباس ، ومسودة في العربية على نمط المسودة في أصول الفقه .

قرأ على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة ، وأخذ الفقه عنه ولده شهاب الدين عبد الحلیم ، وابن تميم صاحب المختصر ، وغيرهما . وسمع منه خلق ، وروى عنه ابنه شهاب الدين ، والحافظ عبد المؤمن الدمياطي ، والأمير ابن شقير الحراني ، وأبو العباس بن الظاهري ، ومحمد بن أحمد القزاز ، وأحمد الدستي ، ومحمد بن زباطر والعفيف إسحاق الآمدي ، والشيخ نور الدين البصري مدرس المستنصرية ، وأبو عبد الله الدواليبي ، وأجاز لثقي الدين سليمان بن حمزة الحاكم ، ولزينب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وهما خاتمة من روى عنه .

وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة اثنتين وخمسين وستمائة بجران ودفن بظاهرها رحمه الله .

وتوفيت ابنة عمه زوجته بدرية بنت فخر الدين بن تيمية قبله بيوم واحد .
هكذا أرخ وفاته الحافظ الشريف عز الدين وابن الساعي والإمام الذهبي وغيرهم .

وقال حفيده أبو العباس تقي الدين : حدثنا والدي أن أباه أبا البركات توفي بعد العصر من يوم الجمعة يوم عيد الفطر سنة ثلاث وخمسين وستمائة . ودفن بكرة يوم السبت ، وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن أبي عبد الله بن تيمية . غلبهم في الصلاة عليه . ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته إلا معذور . وكان الخلق كثيراً جداً ، ودفن بمقبرة الجبانة من مقابر حران . وكان المجد يفتي أحياناً : الطلاق الثلاث المجموعة إنما يقع منها واحدة فقط

انتهى ما قاله الشيخ زين الدين بن عبد الرحمن بن رجب الحنبلى فى طبقاته
بأذنى تصرف

وقال الصلاح الكتبى فى قِوَات الوفيات :

عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الخضر بن محمد بن عليّ ، الإمام شيخ
الإسلام مجد الدين أبو البركات بن تيمية الحرانى ، جد الشيخ تقى الدين . ولد فى
حدود التسعين وخمسمائة . وتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة . تفقه فى صغره على
عمه الخطيب فخر الدين . ورحل إلى بغداد وهو ابن بضعة عشرة سنة فى صحبة ابن
عمه السيف . وسمع بها وبحران . وروى عنه ولده عبد الحليم والد المياطى وجماعة .
وكان إماماً حجةً بارعاً فى الفقه والحديث . وله يدٌ طولى فى التفسير ، ومعرفةٌ
تامة فى الأصول والاطلاع على مذاهب الناس . وله ذكاء مفرط . ولم يكن فى
زمانه مثله . وله المصنفات النافعة كالأحكام ، وشرح الهداية . وصنف أرجوزة
فى القراءة ، وكتاباً فى أصول الفقه .

وشيوخه فى الفرائض والعربية : أبو البقاء العكبرى . وشيخه فى القراءات
عبد الواحد . وشيخه فى الفقه : أبو بكر بن عتيقة صاحب ابن المنى .
توفى يوم عيد الفطر بحران .

أقول : وقد قرأت بخط بعض العلماء مما كتبه على ظهر ورقة فى آخر كتاب
طبقات الحنابلة ، ونقله عن الكلوزانى ما ملخصه :

وأهل زماننا يرجعون فى الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين :
موفق الدين المقدسى ، ومجد الدين بن تيمية الحرانى . فأما موفق فهو تلميذ .
ابن المنى . وأما المجد بن تيمية الحرانى فهو تلميذ ابن الحلوانى .

لخصته من مقدمة المنتقى التى قدم لها الشيخ أبو الفتح عبد الرشيد بن محمود
الابراهيمى الكشميرى . وطبعت بدهلى بالمطبعة الفاروقية سنة ١٢٩٧ هجرية .

ترجمة

الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح

مؤلف النكت

قال الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ المفسر : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير في كتاب « البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٩٤ » :

وفي ثاني رجب - يعني من سنة ثلاث وستين وسبعائة - توفي القاضي الإمام العالم ، شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي ، نائب مشيخة قاضي القضاة ، جمال الدين يوسف بن محمد المقدسي الحنبلي ، وزوج ابنته . وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث .

وكان بارعاً فاضلاً متفنباً في علوم كثيرة ، ولا سيما علم الفروع . وكان غاية في ثقل مذهب الإمام أحمد . وجمع مصنفات كثيرة . منها كتاب « المقنع » نحواً من ثلاثين مجلداً ، كما أخبرني بذلك عنه قاضي القضاة جمال الدين . وعلق على « محفظة أحكام الشيخ مجد الدين ابن تيمية » مجلدين وله غير ذلك من الفوائد والتعليقات . رحمه الله .

توفي عن نحو خمسين سنة . وصلى عليه بعد الظهر من يوم الخميس ثاني الشهر بالجامع المظفرى . ودفن بمقبرة الشيخ الموفق .

وكانت له جنازة حافلة حضرها القضاة كلهم . وخلق من الأعيان . رحمه الله وأكرم مثواه .